٢٤٥

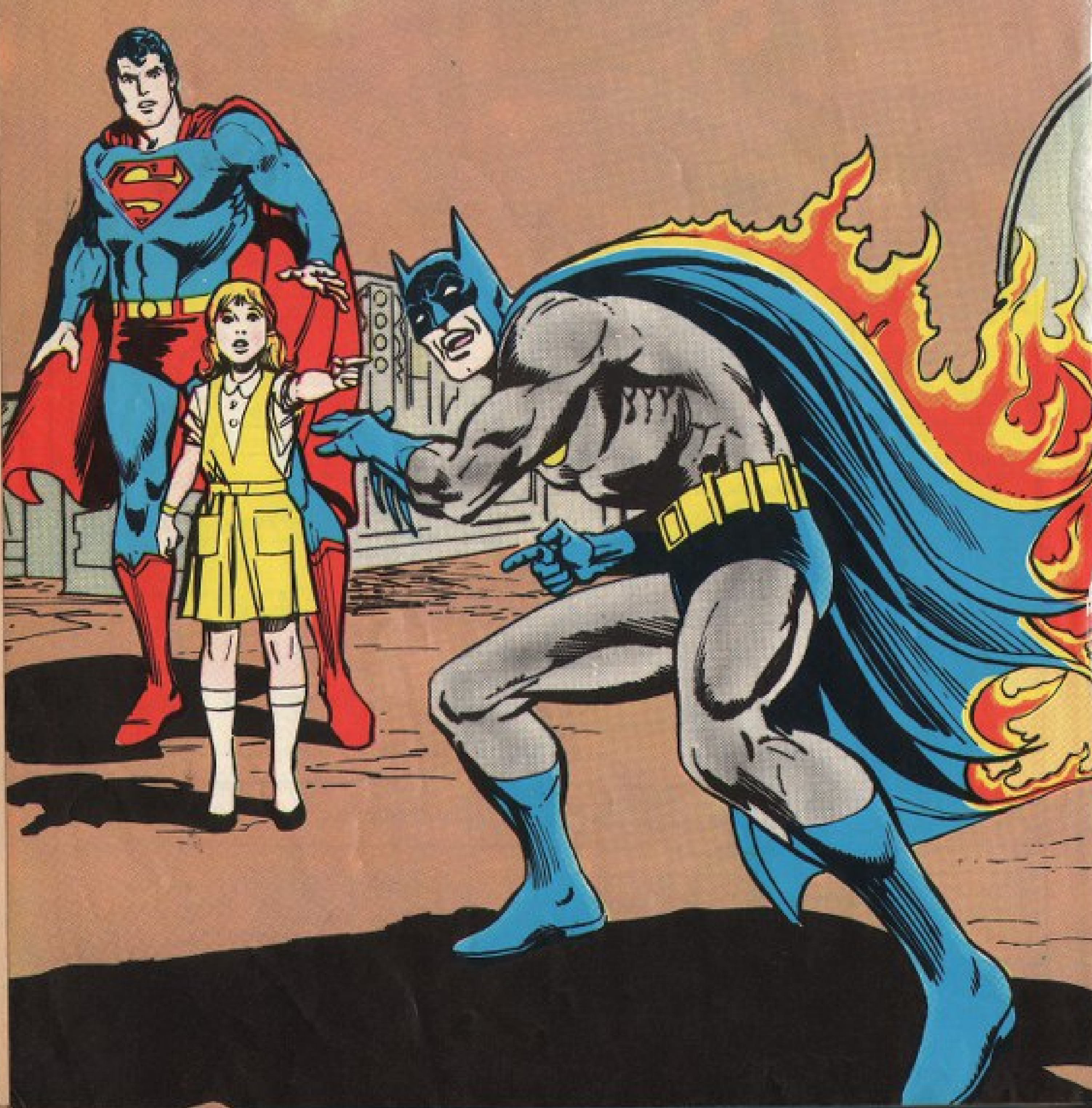
العملاق

سوبرمان

البطل الجبار

الوطواط

الثمن
٣٠٠ ق.ل.



دار المطبوعات المصورة

يصدر عنها

مجلات ومجلدات

سوبرمان ، لولو الصغيرة ، الوطواط ، البرق ، طارق ، عائلة الفضاء
المغامرون الأربعة ، الفرقة ١٢

المـوزعـون المعـتمدون
في العـالـم العـربـي

		هاتف	ص.ب.
الكويت	مكتبة الكويت المتحدة	٤٢١٤٦٨	٦٥٨٨
الاردن	وكالة التوزيع الاردنية	٣٠١٩١	٣٧٥
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع	٥٥٧٠٦	١٥٦
دبي	مكتبة دار الحكمة	٢٣٢٨٨	٢٠٠٧
ابو ظبي	شركة المطبوعات للتوزيع والنشر	٤١٨٥٣	٨٥٧
قطر	دار الثقافة	٢٨٦٤٠	٣٢٣
جدة	مكتبة مكة	٢٤٧٥١	٤٧٧
الرياض	مكتبة مكة	٢٥٠٩٨	٤٨٢
الخبر	مكتبة مكة	٤٢٦٦٨	٦٠
بنغازي	الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان	٩٣٤٢٣	٣٢١
طرابلس الغرب	الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان	٤٥٧٧٣	٩٥٩
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع		١٠١١

المغامرات المصورة

العملاق

مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة

ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير

نجاة جريديني

سعر العدد

لبنان:	..............٣٠٠ ق.ل.
سورية:	..............٤٠٠ ق.س
العراق:	..............٥٠٠ فلس
الاردن:	..............٤٠٠ فلس
الكويت:	..............٤٠٠ فلس
السعودية:	..............٥ ريالات
البحرين:	..............٥٠٠ فلس
قطر:	..............٥ ريالات
دبي، ابو ظبي:	..........٥ دراهم
عدن، اليمن:	..........٥ شلنات
الجزائر، تونس:	......٥ فرنكات
المغرب:	..............٥ دراهم
ليبيا:	..............٥٠٠ درهم
مسقط:	..............٥٠٠ بيزة

التحرير شارع الحمراء - مبنى مركز صباغ - بيروت

هاتف ٣٤٠٤١٠/١/٢ - ص.ب ٤٩٩٦ -

بيروت

توزيع:
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات



"قوة الرجل الألكتروني"


"بارعة" .. فتاة ضائعة ومذعورة
اذ ابتعدت عن رفاقها ...
انها ضريرة منذ ولادتها
اذا يصعب عليها ان تفهم ما يجري حولها ...
واذ بفكرة .. بل شعور نزل عليها كصدمة
كهربائية وتساءلت عندها :
هل انا أبصر ؟
أجل .. بحالة تبصر !
ولو كانت تعي ما ترى لأدركت انها في القاعة السفلى
لمبنى القصر البلدي الجديد في "جرجر" ...
الذي يجري تدشينه في تلك الأثناء !
انه أجمل مكان
من نوعه في العالم ...
وقد اجتمعت فيه
التكنولوجيا والفن !


أرجو المعذرة يا سيدي هنالك مشكلة!
وكانا بين الصحافيين الموجودين رندة ونبيل
لماذا قطع المحافظ كلمته؟
من يدري يا "رنده"؟
أنا أدري .. اذ يلتقط سمعي الخارق مايقال للمحافظ الآن!
هنالك حالة طارئة في أساس المبنى ...
يجب ان ألقي نظرة لأرى ماذا هنالك!
وفجأة ...
المبنى يتصدع!
وينهار ...
على رؤوسنا!
سوف نقتل جميعا!

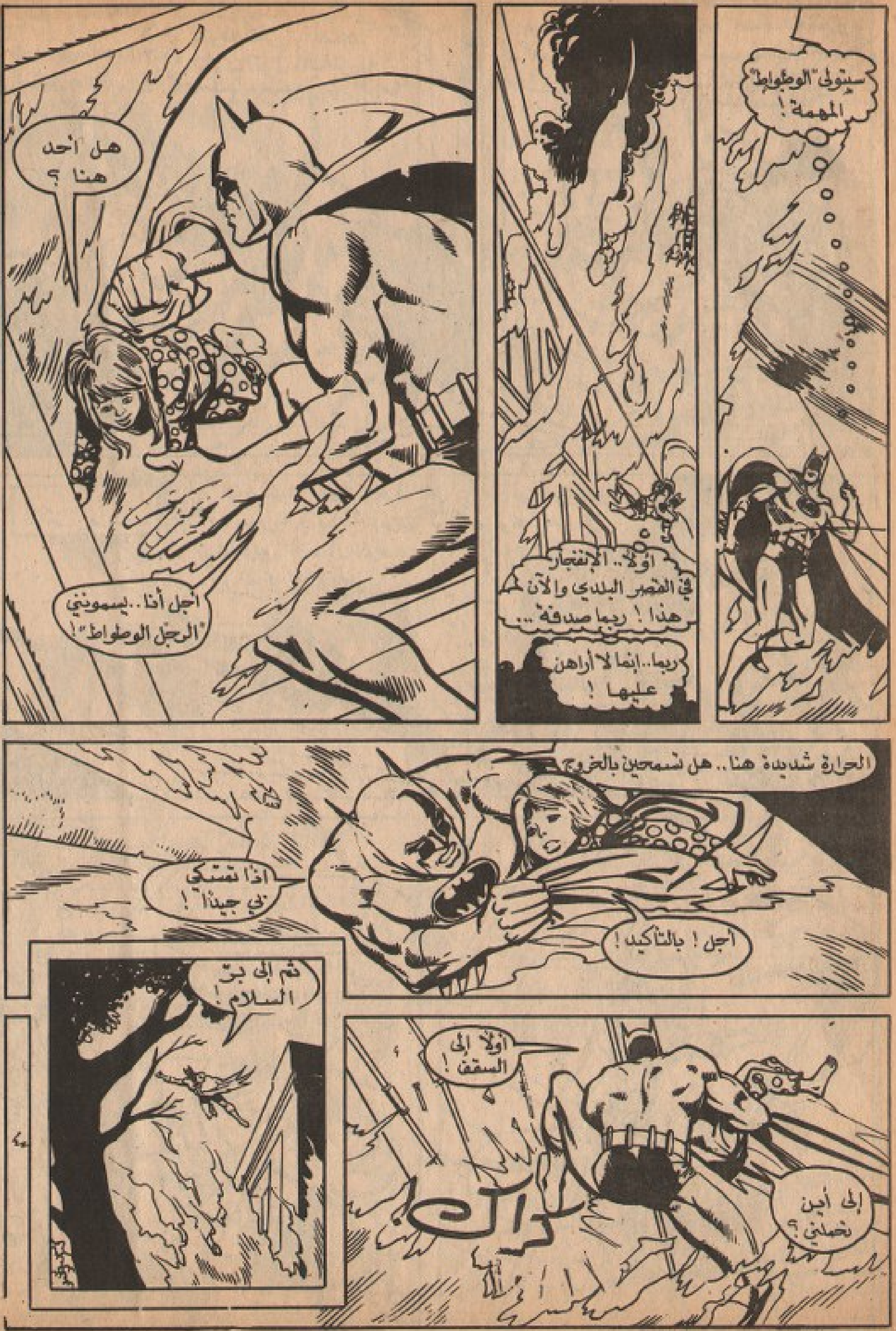

وكان على سوبرمان ان يتدخل ...
عندي لحظة واحدة !
لألتقط كل حجر ...
قبل أن يصيب احداً بأذى ...
ثم أضع الحجارة كلها خارج المدينة !
وعليّ أن أعرف الآن ماذا أو من سبب هذه الكارثة !
وعندما تعرف الجواب .. لن تصدقه ياسوبرمان


واذ عاد سوبرمان الى مكان الحادث
أؤكد لك يا سيد "صبحي" اننا لا نعرف ماذا سبب الحادث غير أن توقعي أن يكون من الحقل السوبر الكتروني
الحقل السوبر الكتروني!
أجل انه مصدر جديد للطاقة يستعمل للمرة الأولى ...
أعتقد انني سمعت شيئاً عن المخترع ...
أجل! الأستاذ "شفيق".. مسكين
لقد انفجر فيه أحد المولدات الحرارية وحوله الى كتلة مشعة!
وبقاؤه على قيد الحياة اعجوبة
اذا كنت تسمي هذه حياة ...
وهو الآن نزيل زنزانة في المستشفى الحكومي...
ولا أحد يجرؤ على الإقتراب منه لئلا يلتقط العدوى
ولكنه دائم التفكير، موحدًا في حجرته
ألم يقسم على الإنتقام منك أيها المحافظ ...
أجل وهو يلقي مسؤولية ما أصابه عليّ !
هل يمكن لمحررة صغيرة أن تستمع الى حديث الرجال!



محررة صغيرة .. آنسة "رنده" .. بل سيدة !
شكراً لك !
هل توصلت إلى معرفة شيء يا "رنده" ؟
لا ! انما عرفت قصة غريبة .. تدعي فتاة صغيرة ان رجلاً يضع رقعة على إحدى عينيه يحوم حول الطابق السفلي قبل الإنفجار !
وما الغرابة في الموضوع !
ما رأيك ان الفتاة مكفوفة ...
عندي مقابلة يجب ان أجريها .. الوداع !
تبدو مرتبكاً يا "صبحي" !
لأسباب وجيهة ...
لننتقل إلى كهف "الوطواط" حيث أوضح لك !
وما ان وصل الرجلان وتحول صبحي الى الوطواط
ان ما قالته "رنده" عن ذي العين الواحدة يربكني ...
ان المخترع الأستاذ "شفيق" يضع رقعة على عينيه وعنده الدافع !
عندي تسجيل صوتي له بعد وقوع الحادث الذي تعرض له !
انني اليوم مدينة "جرجر" على ما أصابني لو لم يقع علي الإختيار لتصميم طاقة السوبر الكترون لما كنت في هذه الحال الآن !


لن أبقى في هذا القفص طوال حياتي ..
سوف أتحرر .. أقسم انني سأتحرر بأي طريقة !
يبدو لي كأنه جُن ...
لكنني لا أعتقد أنه قادر على تنفيذ تهديداته .. إنما سأتحقق عن كثب !
وانا سوف أحقق مع الفتاة التي حدثتنا عنها "رنده" !
وهكذا ! بعد ساعة
ان اسمها "بارعة" ! ولم أجد صعوبة في معرفة عنوانها اذ فريق الأطفال الوحيد الذي كان موجوداً
هو من "ميتم الحنان" وها هو !
ولكنه يحترق !
ماذا حدث ؟
لست أدري ! انما فجأة اشتعل المكان بأسره ..
وقد تمكنا جميعاً من الخروج باستثناء "بارعة" التي وقفت أسيرة النيران فوق !
لا يمكننا ان ننتظر وصول رجال الإطفاء لربما فات الأوان !

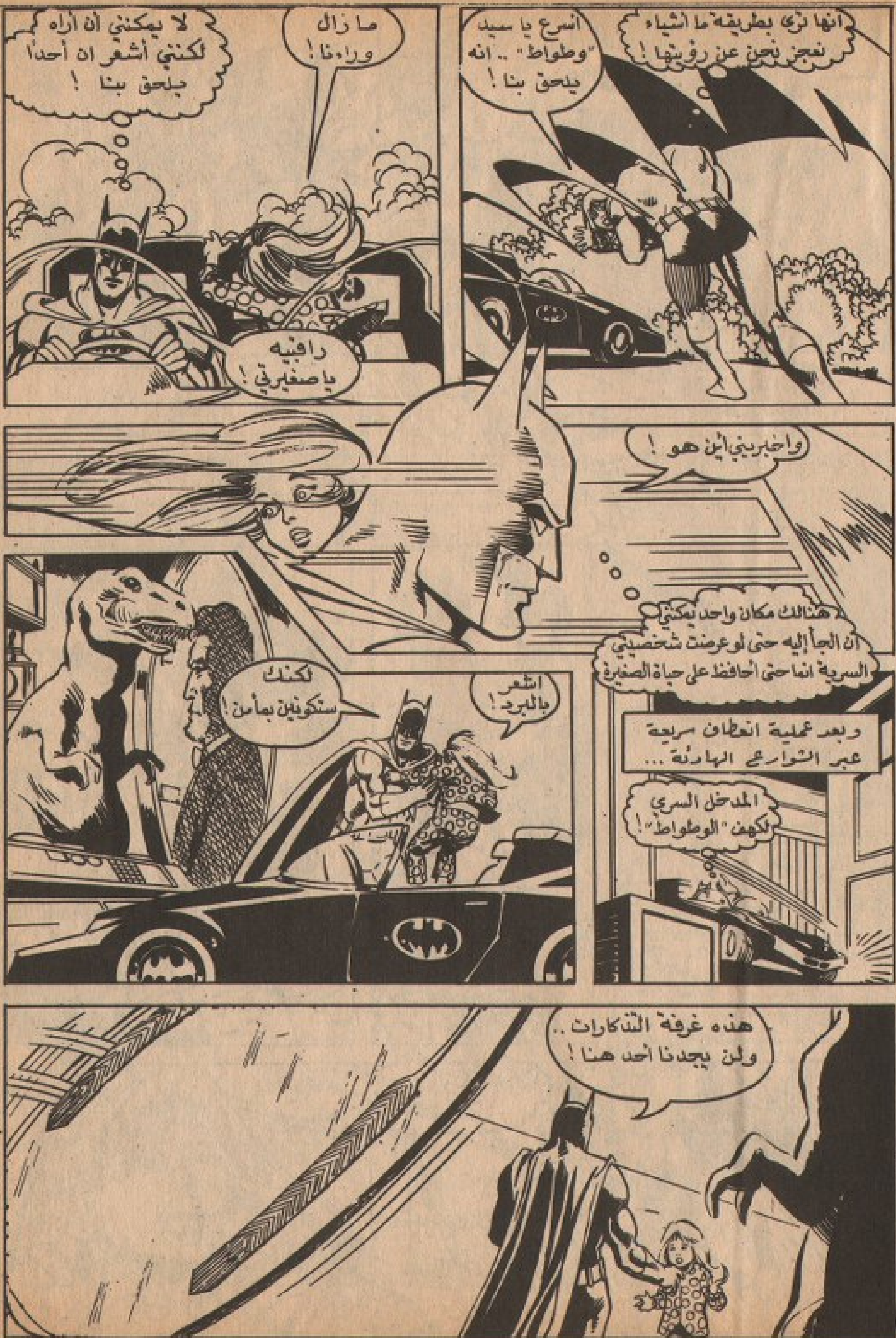

سيتولى "الوطواط" المهمة !
أولاً.. الإنفجار في القصر البلدي والآن هذا ! ربما صدفة"...
ربما.. إنما لا أراهن عليها !
هل أحد هنا ؟
أجل أنا.. يسمونني "الرجل الوطواط" !
الحرارة شديدة هنا.. هل تسمحين بالخروج
إذاً تمسكي بي جيداً !
أجل ! بالتأكيد !
أولاً إلى السقف !
إلى أين تحملني ؟
كراك
ثم إلى بر السلام !

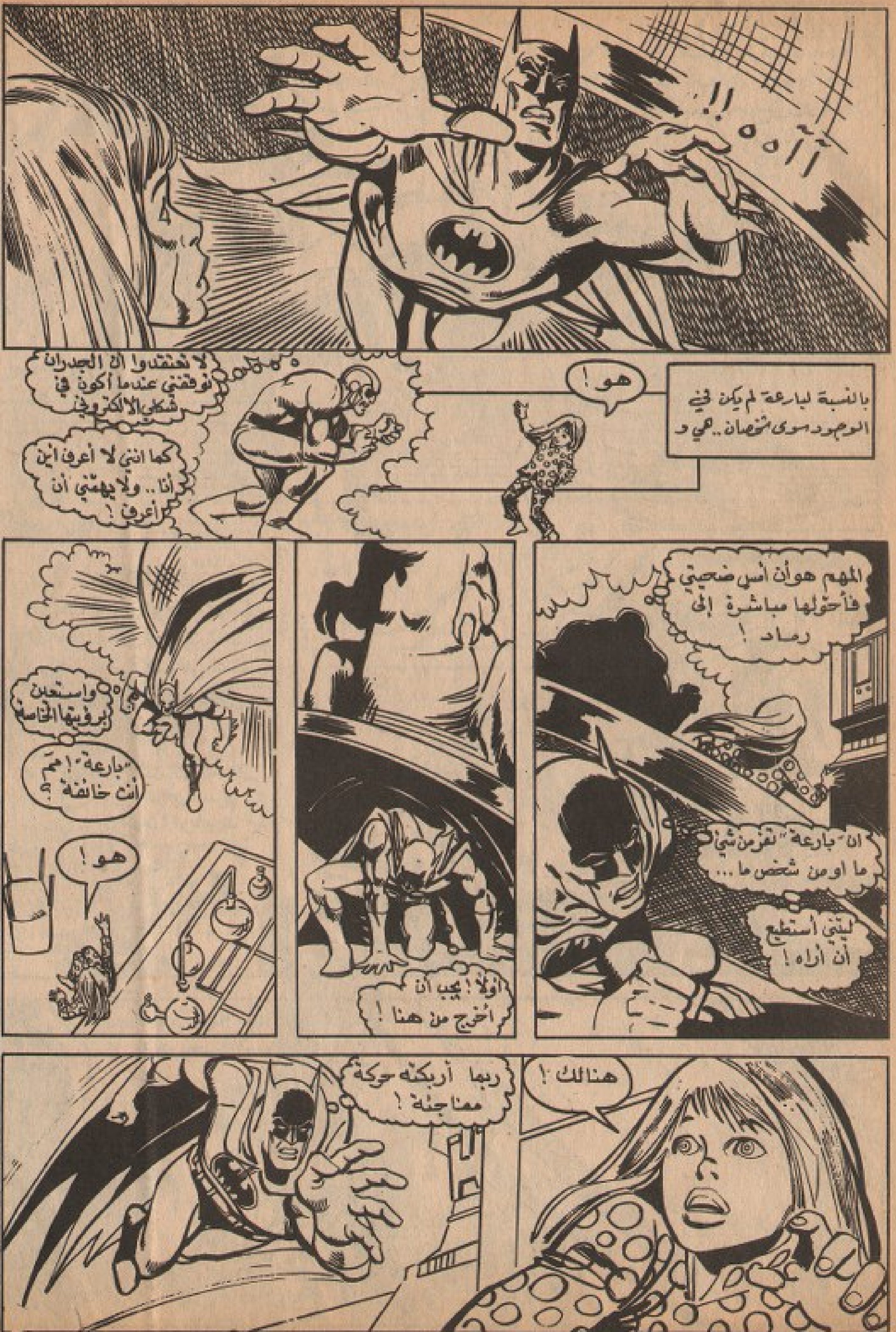


وفي تلك الأثناء..
ألست خائفاً ان تلتقط مني عدواي الشعاعية ؟
أنا أخاف ؟ الأشعة لا تؤثر بي يا صديقي !
اخرج ! دعني وحدي مع الراديو وكتبي !
اذا كان ذلك ما تريد ! لكنني أأسف لوضعك !
ان شفقتك لا تجدي نفعاً !
وما ان ادار الراديو
ملحق للأنباء : تمكن الوطواط بشجاعته المعهودة ان ينقذ فتاة تدعى "بارعة"
لقد هربت ! اذاً انتقامي ليس كاملاً !
عندما قرأت عنها في مقال "رغده" .. اصبت بخيبة أمل ..
طالما هنالك كائن حي يستطيع التعرف الي .. فخطتي معرضة للفشل !
حاولت أن أتخلص من الشاهدة المزعجة
باحراقها .. لكن "الوطواط" تداخل !
حسناً .. سوف أقضي عليهما معاً .. ضمن شكلي الألكتروني
وانبثق جسم ملؤه "طاقة خفية" من جسم الاستاذ نفيس وكان الجسم الخفي يضم ذكاء الاستاذ وحقده



وبعد قليل ..
اعتقد ان "بارعة" معرضة لخطر دائم .. أريدك ان تبقيها تحت حمايتي !
لست أدري ! انها ضريرة ثم ...
غريب ! أشعر ان شخصا يراقبني !
ها هو !
الرجل الذي رأيته من قبل مع الرقعة على عينيه !
"بارعة" ! ليس هنالك شيء سوى شجرة ...
بكل صراحة ... انه الرجل الذي رأيته في المخيم وفي المكان الآخر الذي انفجر انه يمسك شيئا في يده .. لا أراه !
الشجرة إنتحول إلى ألسنة نار !
ووووشن !
هذه ليست صدفة ..
هنالك تفسير واحد بارعة ليست ضريرة كليا !


انها ترى بطريقة ما أشياء نعجز نحن عن رؤيتها !
أسرع يا سيد "وطواط" .. انه يلحق بنا !
ما زال وراءنا !
لا يمكنني أن أراه لكنني أشعر ان أحداً يلحق بنا !
راقبيه يا صغيرتي !
واخبريني أين هو !
هنالك مكان واحد يمكنني أن ألجأ إليه حتى لو عرضت شخصيتي السرية انما حتى أحافظ على حياة الصغيرة
وبعد عملية انعطاف سريعة عبر الشوارع الهادئة ...
المدخل السري لكهف "الوطواط" !
أشعر بالبرد !
لكنك ستكونين بمأمن !
هذه غرفة التذكارات .. ولن يجدنا أحد هنا !


آآهه !!
بالنسبة لبارعة لم يكن في الوجود سوى شخصان .. هي و
هو !
لا تعتقدوا ان الجدران توقفني عندما أكون في شكلي الالكتروني
كما انني لا أعرف اين أنا .. ولا يهمني أن أعرف !
المهم هو أن أمس ضحيتي فأحولها مباشرة الى رماد !
ان "بارعة" تخاف من شيء ما او من شخص ما ...
ليتني أستطيع أن أراه !
أولاً ! يجب أن أخرج من هنا !
واستعين برؤيتها الخاصة
"بارعة" إمم أنت خائفة ؟
هو !
هنالك !
ربما أربكته حركة مفاجئة !


لقد مسك بيده ...
لا شك انه لمس معطفي فاضرم فيه النار!
وفي تلك الأثناء ...
أفكر في سؤال أطرحه على "شفيق" لكنني لا أعتقد أن وضعه يسمح له بالإجابة.
يبدو كأنه مخدر!
غريب! التقط نظري الخارق خطاً سرياً بين "شفيق" والحائط
وما وراءه!
لأتبعه وقد أعرف شيئاً!
وقبل ذلك بقليل ...
لقد اشتعل معطفي في الحال رغم ان قماشه لا يحترق بسرعة!
إنه يسخر منك!


أين هو الآن.. أشيري إلى مكان وجوده!
لا أراه الآن!
أنا أراه!
"سوبرمان"!
بفضل أشعة نظري الخارقة أستطيع أن أراه كما تراه "بارعة" وهو من الطاقة المجرّدة
انه يقف قرب الديناصور الآلي!
وكما أفادت "بارعة" انه يضحك"!
سأحاول تغيير معالم وجهه.. ماذا؟
غير معقول.. لقد مرّت قبضتي عبر وجهه
انه يحرّك أصبعه كأنه يخط رسالة ما...
لا يمكنك أن تؤذيني ولكن يمكنني أن أقتل الفتاة والوطواط...
هل يقدر على تنفيذ ما كتب!
أتساءل اذا كانت سرعته تضاهي وقاحته!
أما نحن فسوف نقوم بنزهة على متن "سوبرمان"!



انه يطير أيضاً .. ما زال يتبعنا !
انك تتجه نحو جامعة جرجر!
هذا ما اريده يا "بارعة"!
كراك !
والى داخل المختبر الذري !
أجل لا وقت عندي للدخول من الباب!
انه هنا !
حسناً يا "شفيق" ! إجئتك بالضحيتين !
أمسك بهما وسوف نموتان ... لا استطيع ان أوقفك !
واذ تحركت اصابع الرجل الالكتروني حاملة في طياتها الموت
اخترقت اصابع سوبرمان حوطاً مجاوراً وربط سلكين إلى بعضهما ...


وفي الحال سمعت فرقعة وامتلأ المكان بأنواع من الطاقة مجهولة المصدر!
هل هذا هو؟
أجل الأستاذ شفيق الرجل الألكتروني!
انه في حقل الرمايات الذري... يتعرض لدفقات ذرية لا تحصى!
كالذي يتعرض لملايين الحجارة الصغيرة دفعة واحدة!
تماما! نحن لا نشعر بها انما بقيه هو مرتبكا وضائعا...
الى ان أعود بذاته الجسدي!
لا تقترب.. مازال مليئا بالأشعة السامة!
وقبل ان يستعيد كامل وعيه..
سوف أعيد ضم ذاتيه!


والآن يؤسفني ان عليّ أن أفقده وعيه!
وعندما يستفيق..
سيجد نفسه في علبة الرصاص!
يجب ان نضع فزاره ريثما نجد حلاً لمشكلته!
وهكذا كان..
لا يمكنني أن اخترق الرصاص!
ولكنني ساجد طريقة وسوف اجعل "سوبرمان" يندم على تدخله!
وفي مكان آخر..
انت فتاة مميزة يا "بارعة"!
لماذا؟ لأنني مكفوفة!
لا.. بل لأن عندك نوعاً خاصاً من النظر.. سيكون ذات فائدة كبرى لك!
ما شعورك الآن؟
فرحة.. فرحة خاصة طبعاً
لنا عودة.. الى هذه الفتاة الخاصة.. والرجل الالكتروني.. قريباً..
«النهاية»


بعد ان قتل ابنه الوحيد واعتزل عرش البحار ... قرر ان يقيم مع زوجته في البندقية الجديدة ... على ان يلتفت الى كل محتاج .. ويساعد كل ضعيف في عالم البحار ... انه :
ماني
لحسن حظي ان خطتي تسير نحو النجاح .. ها ان "ماني" وصل الى البندقية الجديدة حيث انتظره ...
هكذا أتمكن أن أبقي وجودي في المدينة سريًا !
اسمه "الدكتور نور" .. وقد قاتل أكثر من مرة اعضاء رابطة العدل وعرف الهزيمة تلو الهزيمة
والآن ليستهدف سيد البحار .. وبعد قليل سيكون على "ماني" ان يتساءل :
من يطلق أنوارًا غريبة تحت الماء ؟


ان "ماني" يخطط لإنشاء قاعدة لعملياته هنا ...
لذا عندما يعود ساكون بانتظاره !
وسوف اقضي عليه بواسطة سلاحي الجديد الذي يستمد طاقته من البحر نفسه !
يا لسخرية القدر .. بعد عام من التجارب توصلت إلى رؤية مستقبلي !
وقد عرفت ان وجود رابطة العدل سيؤدي إلى مقتلي !
لذلك دفاعا عن النفس ، يجب ان أقتل جميع أعضاء رابطة العدل بدءا من "ماني" !
وماذا بشأن "ماني" .. هدف الدكتور "نور" المتحرك في كهف تحت الماء
أعترف لك يا زوجي ان نشاطاتك تربكني ...
كم من مرة يجب أن أوضح لك يا "ميرا" انك زوجة بطل !
عندي قوى خاصة ويمكنني أن أحمي نفسي بدون مساعدة سكان اليابسة..
ثم لماذا لا نعود إلى بلادنا الأم ... لقد انتهى دور منفانا منذ ان اكتسبنا رضى حكامنا !


هل نسيت يا عزيزتي ان ابننا قتل هنالك .. وانك انت وهو كنتما دائماً معرضين لأعدائي الكثيرين ...
لن أقبل ان أعرض زوجتي للخطر بعد اليوم ...
ثم في الحقيقة أنا برماني .. وقد رباني والدي على اليابسة!
ولكنني سأكون دخيلة!
وأنا كذلك يا "ميرا" كما انني جزء من كل من العالمين فانني دخيل جزئياً!
انني لا أطلب منك ان تكوني كالآخرين .. ستبقى حياتنا كما هي!
وسوف نكون في غاية السعادة.. أعدك يا "ميرا"
كلي ثقة بك يا عزيزي ...
وآملي أن ترافقك السلامة!
وبعد قليل في المياه التي تغمر شوارع الشرقية الجديدة ...
سوف يكون هنا مركزنا يا "ميرا"..
ولكن ألا نعترض دائرة الشرطة!


كمعظم مباني المدينة، الأساسات خالية والطابق الأرضي مهجور بعد تدفق المياه ...
لقد انتقل مركز الشرطة الى الطابق العلوي ...
سيكون وجودنا هنا سرياً ... كل ما سيعرف انني اتخذت مقراً لي قرب المدينة !
وابتسم "مالي" إذ أيقن ان زوجته فهمت ماذا يريد ! وانهما كأي عائلة يغيران مكان سكنهما وفقاً لظروف العمل ...
وبعد قليل وصل اول زائر ...
اذاً سنعيش هنالك.. في الطابق السفلي..
هل هنالك غرفة للضيوف !
أهلاً بك في منزلنا أينما كان يا "فتى البحر" ... سوف تطلعك "ميرا" على الوضع بينما أقوم بزيارة للمحافظ !
وبعد قليل ...
سأسبح الى خارج المدينة تحت الماء ثم أعود على سطح المياه حتى أبقي مقرنا سراً !


وإذ اقترب "ماني" من ساحة البندقية الجديدة ..
هذا النور ... كأنني أعرف مصدره !
اقترب قليلاً يا "ماني" !
يجب أن أتبيّن حقيقة الأمر !
لكن تقدير الدكتور نور كان خاطئاً ...
لقد نجحت !
يا إلهي .. انه أقوى مما أعتقد .. ان تأثير سلاحي عليه كان سطحياً ..
يجب أن أجري بعض التعديلات !
وأنفذ هجوماً جديداً ..
آه !!


وبعد بحث غير مجد في البقعة قصد "مالي" هدفه الاصلي ...
لقد ركزت قاعدة في المنطقة ياسيدي المحافظ وسوف أجهزها بوسائل اتصال مباشرة مع مكتبك !
انما لن أكون هنا طوال الوقت لذلك يجب ألا يراودك الشعور انني مسؤول عن البندقية الجديدة دون سواها !
نحن لا ننوي الإستئثار بك ..
وانا أردت ان أؤكد ان البحار كلها قد لا تكفي لنشاطي ...
وعلى سبيل المثال أعتقد أن انقاذ ضحايا كارثة بحرية أهم من القبض على لص سرق "سمكة مصباح" من متحف "مالي" الذي أنشأتموه !
سواء اقتنع المحافظ أم لا فقد انطلق "مالي" مواصلا بحثه وقد شعر انه ريح ضميره
يجب أن أعثر على هذا النور وآمل ألا أؤخذ على حين غرة !
ان بقايا المدينة القديمة هنا كأنها من مخلفات حضارة زالت !
انه مسل حقا ان نرى أشياء لا فائدة منها ... آآه !!
وهذه المرة .. سوف تموت يا "مالي" !


ان غريمي المجهول ما زال
ورائي! لحسن الحظ انني
لمحت بريق سلاحه بطرف عيني!
انه الدكتور
"نور"..
اخرج يا غبي..
ومت بكرامة"!
لا سمكة في الجوار
لتجيب على ندائي الباطني
يجب ان انصرف بمفردي!
سوف اخرج
يا دكتور
"نور"!
لكن ليس
لأموت..
ان المصدر ما زال
يشع وسوف يعكس
أي طاقة ضوئية يطلقها
علي!
إن بريقه ليس غريبًا
عني!



لم أعد بحاجة إلى المصد..
ماذا ! لقد تعطل !
ربما احتجت إلى بطاريات ضد الماء !
لسوء حظه انه لم يفكر انني سأتعرف إلى مصدر طاقته
"سمكة المصباح" التي سرقت من متحف "مالي" .. كما انه لن يعرف كيف عطلت سلاحه ...
كل ما عملت انني أمرت السمكة بتوارد الخواطر ان تطفئ أنوارها ..
وعندها انطفأ الدكتور "نور" !
النهاية


سوبرمان و الوطواط
قصة خرافية مشوّقة
ألم تكن تنتظرنا ؟
لا تصدقوا ما ترونه .. سوف تقرأون التفاصيل وتتعرفون على حقيقة الأمر إنما اقرأوا بإمعان !
هن ...
الإبنان الجباران!
نحن هنا !
"سرّ الإبنين الجبارين الأخير"



ماذا ! هل ستتدخل في شؤوني بصدد حكم العالم !
اذا ما استطعت !
سوف نعرف الموت من منظار جديد .. خذ !
من منظار جديد .. وانت ستهزم على الطريقة التقليدية ...
تشوك !
ويحطم اختراعك معك !
والآن لنسلم الدكتور "سالم" الى الشرطة وننطلق الى مهمة أخرى !
هذا هو الجواب على سؤالك يا "وطواط"
لا عجب .. قدرت أن يتمكن ولدينا الجبارين من قهر الدكتور "سالم" عدو الضابط "مدهش" التقليدي !
هذا إذا ما وجدا !
يا لها من تقديرات مسلية ... يؤمنها لنا الدماغ الآلي.
في بعض الأحيان أتمنى لو كان لنا أبناء حقيقيين بدل أن يكونوا مجرد تقديرات الكترونية
ربما !
وبانتظار تحقيق هكذا مآرب .. يجب أن نتوقف عن اللعب ونباشر عملاً جدياً !


وإذ لم يوقف سوبرمان الكومبيوتر راح يبث بقية الجواب المطلوب رغم ان سوبرمان والوطواط لم يعودا أمام الشاشة ...
"سوبر" .. عندي أنباء مدهشة لك !
وما هي ؟
كنت أتساءل لماذا لم نسمع عن الدكتور"سالم" قبل هذا الصباح ... واستنادًا إلى تحليلاتي!
لم أجد سوى مبررًا واحدًا .. لم يكن موجودًا قبل هذا الصباح !
ونحن كذلك لم نكن موجودين .. نحن مخلوقان كونيان اثنان نعيش في أبعاد كونية ثلاثة !
أوضح من فضلك .. لم أفهم !
لقد اخترع "سالم" آلة تشبه هذه إلى حد بعيد ... وقعنا في فخها !
وقد خضعنا بواسطتها لإمتحان وجود
لم أفهم تمامًا ماذا تعني !.. إنما أصدقك !
تمسك جيدًا .. إذا كنا في فخ سوف نفلت منه !
لا بد ...
من وجود..
مخرج !
وبسرعة خارقة صافرا محملين الكومبيوتر طاقة اضافية كبيرة !


ولم تكن محاولة سوبرمان الإبن لتجدي نفعاً ...
لو لم يتدخل سوبرمان من حيث لا يدري مضيفاً مادة كهربائية منشطة الى الكومبيوتر الرابض في القلعة السرية
فاحدث شحنة حرارية أكبر في الكومبيوتر الذي لم يتأخر ...
حتى اخرج شكلين كانا اسيرين فيه ...
وتحولا الى شخصين معروفين ...
لقد نجونا .. ما هو شعورك يا "سوبر"
في الحقيقة لست أدري .. لم افهم!
لست واثقاً!
ولا أهتم .. هيا يا صديقي!
لننطلق!


لم هذا الوجوم المفاجئ على وجهك
هل رأيت شيئاً ؟
أجل متاعب !
أجل ، كان هنالك مشكلة على الثلج ...
أطلق النار !
سوف أقتلكم جميعاً !
لماذا؟
لم يعد باستطاعتي ان أحتمل ..
البرد .. والوحدة !
سوف أقتلكم ثم أقتل نفسي !
بام !
بام !
لا ! ليس اليوم !
انه ينزف !
سوف أتولى أمره .. وأنت أنقل الرجل إلى المستشفى !
في طريقي !


وبعد ثوانٍ ...
لا تجهد نفسك !
ولا تحاول أن تفر !
ثم لا تشترك في بحثات مماثلة في مرة قادمة ... يعوزك الصبر والجرأة !
أحسنت يا "وطواط"
انت "الوطواط" أليس كذلك ؟
غريب.. كنت أعتقد أنك أكبر سناً !
وبعد قليل في مستشفى مور المركزي ...
لا اعتقد أن الجرح بليغ يا دكتور !
سوف نتأكد من ذلك على فكرة..
لماذا حملته الى "مور" ... هنالك هدف أقرب !
لم أكن أعلم !
"سوبرمان".. علمت انك هنا .. وأريد ان أعرف منك ..


ولكنك لست "سوبرمان" !
لا .. انا إبنه !
ابنه ؟
من هذه السيدة الجميلة يا دكتور ؟
انها "رنده" المحررة صديقة والدك !
الا تعرف ذلك ؟
"رنده" !
عودي إلى المكتب بسرعة.. هنالك حالة طارئة في مدينة جرجر..
ويريد السيد "مروان" ان تغطيها !
وفي جرجر ..
هل تعتقد اننا نجحنا ؟
طبعاً ولن يلحق بنا أحد لأن رجال الشرطة سينشغلون بالجرحى الذين تركناهم على أرض المصرف
اما انا فقد إعتزلت الخدمات الإجتماعية


طاخ !
"الوطواط"..
كيف ؟
لن تعرف أبداً يا هذا !
وسوف تفكر بالأمر مطولاً في السجن !
تاك !
قف ! لاتتحرك والا دفعت السيدة الثمن !
بل سأريح المعركة.. نهائياً !
إذا ما اطلقت علي رصاصة.. فلن تتمكن من اطلاق الثانية !
ان الكلام لايجدي نفعاً !
لقد ربحت.. الجولة !
بوم !


وفجأة ...
أعتقد انني وصلت في اللحظة الحاسمة!
وأنت سوف ألقنك درساً قاسياً!
تاك!
أنت ... لست "سوبرمان"
كلكم ترددون ذلك طبعاً انا لست "سوبرمان"!
انا ابنه!
إبنه ؟
على الأقل سوف تتعرف إليّ ياوالدي
تبدو كأنك لم ترني من قبل!
ماذا أصابك.. هل انعقد لسانك ؟


اعطني لحظة !
وفي القطب..
خلافا للعادة هنالك عاصفة هوجاء حول قلعتي ...
وقد اخترت البقعة لثبات طقسها !
ليس الأمر مستعصيا !
كل ما علي عمله..
انا اخلط الغيوم بعضها ببعض..
ثم ألحمها بطريقة أخرى بواسطة أشعة نظري



ربما استطاعت الآلات داخل القلعة أن تساعدني!
وبعد ثلاثين ثانية ...
يصعب عليّ أن أصدق ...
بيب! بيب!
آلة كشف الزلازل .. انها تشير إلى حدث قريب!
ولم يكن زلزالاً بل ...
انهيار!
جبل الجليد بأسره ينهار علينا ...
سوف يسحقنا!
كراك!
ليس اذا!
فتت صخور الجليد ...
وحولتها إلى غبار!
كراك!


لا بمكنني أن أتأخر معهما.. إذ...
شكرًا يا "سوبرمان"
إنه على عجلة
إذا لم أكن مخطئًا "فمور" و"جرجر" في خطر!
ولسوء الحظ لم يكن مخطئًا...
في هذه البناية قبض "الوطواط" على لصوص المصرف!
هاي! أنظر!
انها تهوي
أجل..
ولكنكم لن تبقوا تحتها!
آ-آ-آ-ووو!!
ددد ججججج!
وعبر النهر.. في مورر..
المستشفى بأسره يتأرجح باشروا في إخلاء المرضى
لن نتمكن من إنقاذ الجميع!



يساعد في كل شيء ممكن !
وبعد دقائق حاسمة ...
هذا آخر مريض !
هل يمكنك إنقاذ المبنى ؟
لا أعتقد يا دكتور !
طبعاً اذا عملنا كفريق واحد بمساعدة "الفتى الوطواط" .. يا ابي !
ابتعد من هنا !
طراخ !!
ماذا أصابك ياوالدي ؟
اما زلت محافظا على عقليتك الكريبتونية المتحجرة !
اتجها نحو قلعتي السرية بسرعة ... حيث تكون الأرض بمأمن من شركما ..
سوف نلحق بكما إلى هنالك "الوطواط" وأنا !



وبعد قليل..
هذا الكومبيوتر يوضح كل شيء ...
لقد تكهنت معظم الموضوع يا "سوبرمان"
أينما يذهب هذان الفتيان تحدث كارثة ...
لكنني لم أفهم السبب!
السبب بسيط .. إنهما يبثان شعاعاً جديداً .. يصدع كل ما يصيب!
ثم يتوسع الإنشقاق في تركيب الوحدات المكونة للمادة حتى تتعرض للإنهيار
فتؤدي إلى كارثة!
أما التفسير العلمي الحقيقي .. فيفوقني
إنما الحل موجود!
استناداً إلى ما قلته!
ماذا يمكننا أن نفعل ؟
عودا من حيث جئتما!
إلى حالة الإنحلال!
غير معقول!


كيف يمكنكما أن تطلبا من ولديكما أن يموتا ؟
من كل قلبي ...
كنت أتمنى أن تكونا حقيقيين !
لكنكما لستما كذلك .. فأنتما وليدا الآلة ... وقابلان للإنحلال
ولكن ماذا يؤكد لنا ذلك ؟
سؤال واحد ...
من هما أماكما ؟
أمي هي ...
لا أذكر ...
لأن لا أم لكما ...
وعندما برمجنا الكومبيوتر لنعرف على سبيل التجربة ماذا ستكون مقدرتكما لم نعطكما أمهات !
اعتقد أن الكبار على حق .. نحن عبء على المجتمع !
وأنا لم أعد راغباً في البقاء !
الحق بي إلى أتون الفناء !
الوداع !
لم يكن عندنا خيار ... لم يكن بإمكاننا حمايتهما أو حماية الآخرين منهما !
أعتقد انهما يخالفان أحكام الطبيعة ثم ..
"سوبرمان" ... دعك من التبريرات !
النهاية



لا شك ان البطل الجبار جابه مشاكل عديدة خلال حياته الحافلة بالمغامرات و المشاكل .. ولكنه اليوم يواجه مشكلة من نوع خاص اسمها :

"لغز الطائر الناطق"


سلّم على السمراء!
سلّم على السمراء!
ربما أوضحت هذه الرسالة شيئاً!
عزيزي نبيل ..
أطلب منك بكل محبة أن تبقى "سمراء" في عهدتك في عطلة نهاية الأسبوع وأن توليها اهتمامك مع كل محبتي
عظيم! هذا ما كان ينقصني لعطلة الأسبوع: طائر ثرثار!
ما الذي فعلته للشقيقتين منصور حتى أستحق ذلك!
مي ونكي منصور شقيقتان تسكنان في شقة في البناية التي يسكن فيها نبيل
كيف حالك يا بطل!
لا شك أن "سمراء" حفظت هذه الكلمة من أحد المسلسلات التلفزيونية...
والآن إليكم البطل الكبير!
اصمد يا "نبيل" ما زال أمامك ساعات طويلة
وقرابة منتصف الليل
فل طابت ليلتك "للسمراء".. فل لي طابت ليلتك!
للمرة الأخيرة يا "سمراء"..
طابت ليلتك!
من أنت؟
من أنت؟
كم يعن ببالي أن أسجنها في الخزانة...
لكن "مي" الحق أن أعتني بها.. وسأفعل!


لحسن الحظ انني أتمتع بإرادة جبارة للانسلاخ عن العالم الخارجي عند الضرورة
حتى عن صوت طائر مزعج ...
آن الأوان لأركز تفكيري على النوم !
وفي التاسعة من صباح اليوم التالي..
لقد نمت نوماً عميقاً ولم اسمع سوى صوتي !
لا شك أن "سمراء" تحدثت مع نفسها طويلاً !
تبدو كأنها نائمة ...
سوف اسير على الهواء حتى لا احدث اي ضجة ...
وبعد ثوان ...
"نبيل فوزي" هو "سوبرمان" !
ماذا ؟
"نبيل فوزي" هو "سوبرمان" !
غير معقول ! الطائر يعرف شخصيتي السرية !
من الذي أعطاك هذه الفكرة يا "سمراء" ؟
كيف حالك ! كيف حالك ؟
يا لي من مجنون .. هل أحاول مناقشة موضوع مع طائر غبي ؟
كسائر الطيور الناطقة .. ان "سمراء" لا تفهم ماذا تقول !
بل تردد عبارات سمعتها خلال محادثات الناس في ما بينهم !


وبما انني الشخص الوحيد في الشقة فلا شك ان "سمراء" حفظت الجملة من حديث رددته أنا بنفسي..
وكيف فضحت شخصيتي السرية على الملأ دون أن أفكر؟
إلا.. إذا كنت أحلم ...
وكان الحلم حول شخصيتي السرية!
حلم.. جعلني أتكلم خلال نومي ...
حقاً يا "رنده"! إن "نبيل فوزي" هو سوبرمان
"نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!
وكان على "نبيل" أن يصلح ما أفسد فراح يخطط ...
"نبيل فوزي" هو سوبر صحافي ...
سأسجل هذه الجملة على شريط!
وأديره خلال غيابي.. فتردد الجملة مرات على مسمع "سمراء"!
"نبيل فوزي" هو سوبر صحافي!
"نبيل فوزي هو سوبر صحافي...
آمل أن تحفظ هذه الجملة السخيفة لتحل مكان الجملة الخطرة المطبوعة في ذهنها
وعندها غادر نبيل شقته وخرج في نزهة طويلة ...


وقرابة السادسة بعد الظهر كان شخصان يقبعان في غرفة فندق مقابل المبنى ٣٤٤ ...
لنطلق النار الآن.. إنه هدف سهل !
لا.. يجب أن نتحاشى الشهود !
بعد دقيقتين سيكون في المكان المناسب!
سوف يدفع ثمن الشهادة التي أدلى بها والتي حملت أخي ومجموعته إلى السجن المؤبد...
وبعد دقائق
"سمراء" هل من كلام سار تقولينه لي ؟
"نبيل فوزي" هو...
"نبيل فوزي" هو سوبرصحافي!
"سوبرمان" !
أصمتي !
إلا فكرة التسجيل كانت فاشلة للغاية...
انها الفرصة المناسبة.. هيا !
أطلق النار!
بام!



وكان سمع سوبرمان الخارقة قد التقط صوت الزند ...
أحدهم كبس على زند بندقية في مكان قريب ...
وبواسطة سرعة نظره التي لا تصدق ...
رصاصة متجهة نحوي ... وقد وضعت "سمراء" في المواجهة دون قصد
باام !!
سكواك !!
وذعر الطائر عند سماعه صفير الرصاصة ...
لكن الرصاصة كانت قد استقرت بين أسنان الجبار المنيعة ...
مجرد تنشق جبار كان كفيلاً بتحويل خط سير الرصاصة إلى فمي !
لقد اخطأته أيها المغفل ! ما زال واقفاً
غير معقول ! سأحاول مرة أخرى !
ولكن لسوء حظ القتلة ...
كانت الضحية مستعدة لشن هجوم مضاد على طريقتها ...
إنما ما احتاج إليه هو تصويب خارق !
لأجعل رصاصتهم ترتد نحوهم .. بل إلى المكان الذي انطلقت منه !



بوووووم !
آه ...
أووف ...
وسوف يفقدون وعيهم مدة كافية لاستدعاء الشرطة !
وبعد ان اتصل "نبيل" بالشرطة ...
من أنت ؟ من أنت ؟
عظيم يا "سمراء" اسأليني من أنا ماشئت ولكن لا توضحي !
وبعد قليل .. تغير المكان ...
وبما ان "نبيل فوزي" فشل في حل مشكلته .. سوف يتولى "سوبرمان" المهمة ..
عندي خطة .. إنما يصعب تنفيذها خارج قلعتي السرية ...
وداخل القلعة الفسيحة ...
"نبيل فوزي" هو "سوبرمان" ...
هذا ما أتمناه الآن يا "سمراء" ... رددي هذه العبارة ...
وسوف أعود بعد لحظات ...
وبعد خروج سوبرمان .. راحت الدقائق تمر ببطء وبدأ النعاس يتسرب الى عيني "سمراء" ثم ..
"بوارررك" !
ردديها مرة اخرى يا "سمراء" !
"نبيل فوزي" هو سوبر ..
سكواررك ! سكواررك !


سكوارك !!
لو رآني أحد في بذلة الطير العملاق هذا المساء، يقول عني
والآن سأختفي ثم أعود حين تردد "سمراء": "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!
سوف ينقض عليها طائر المينة العملاق في كل مرة تتفوه بالسر
وبعد عدة مرات سأخلق عندها عقدة فزع من تلك الكلمات الأربع!
وبعد ساعات مضنية .. انماسلية
أعتقد ان خطتي النفسية قد نجحت ...
لقد ارتعبت "سمراء" مافيه الكفاية!
وأعتقد انها لن تتفوه بالجملة المشؤومة بعد اليوم
وصباح يوم الأحد .. رن جرس الهاتف في شقة "نبيل" ...
"نبيل"! هنا "مي"! سنعود في المساء .. قل لي ما رأيك بالمزحة التي نحملها إليك "سمراء"!
مزحة! لم أفهم!
هل تعلم اننا مضينا أسبوعاً بكامله "ندى" وأنا لنعلم "سمراء" جملة: "نبيل فوزي" هو "سوبرمان" حتى تغيظنا
تعنين ان الطائر كان يردد الجملة قبل أن تتركاه هنا؟!
وبقية يوم الأحد ..
هيا يا "سمراء" رددي: "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!
ردديها وسوف أعطيك قطعة من الحلوى .. بل قطعتين بل علبة كاملة
النهاية

المطبوعات المصوّرة

تقدّم لك كل اسبوع

قراءة ممتعة
ومغامرات شيّقة وطريفة

في

المغامرات المصوّرة

العملاق

دوريًا :

- سوبرمان
- لولو الصغيرة وصديقها طبّوش
- سوبرمان / الوطواط
- المغامرون الاربعة

مركز صبّاغ - شارع الحمراء - ص . ب ٤٩٩٦ بيروت - لبنان


اطفالكم اطفالنا
نحن نعتنى بهم جيدا
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية
MEA